

تاج العروس من جواهر القاموس

وفاتته : ورَعَ يَرَعُ كورَثَ يَرِثُ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ عن يَعْقُوبَ هُنْدًا كما في اللسانِ ورَاعَةٌ وورَاعًا وورَعَةٌ بالفتحِ في الكلِّ ويضمُّ . الأخيرُ وورُوعًا كقُعُودٍ وورُوعًا بالضمِّ ويضمُّ تتينِ واقتصرَ الجَوْهَرِيُّ على ورُوعٍ كقُعُودٍ وعلى ورُعٍ بالضمِّ وورَاعَةٍ .

وفاتتهُ : الورُوعَةُ بالضمِّ نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ في قَوْلِهِ : رَجُلٌ ورَعٌ بَيِّنٌ الورُوعَةُ أَي : جَبَانٌ وفاتته أَيضاً : ورَعًا مُحَرَّرٌ كَتَهُ نَقَلَهُ ثَعْلَبٌ والورَاعَةُ يَحْتَمِلُ أنْ يَكُونُ مَصْدَرًا ورُعَ ككَرُمَ كَرَامَةً أو ورَعَ كورَثَ وراثَةً وكِلاهُمَا صحيحٌ في القِيَّاسِ والاستِعْمَالِ أَي : جَبِينٌ وصَغِيرٌ وضعُفٌ .

والرِّعَّةُ بالكسْرِ : الهدْيُ وحُسْنُ الهَيْئَةِ أو سُوءُهَا قالَهُ الأصمَعِيُّ وهوَ ضدُّ وفي حديثِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ : ازْدَحَمُوا عَلَيَّ فرَأَى مِنْهُمُ رِعَّةً سَيِّئَةً فقالَ : اللّهُمَّ إِلَيْكَ يُرِيدُ بالرِّعَّةِ هُنْدًا : الاذْتِشَامَ والكَفَّ عنْ سُوءِ الأَدَبِ أَي : لَمْ يُحْسِنُوا ذَلِكَ وفي حديثِ الدُّعَاءِ : وأَعِدْ نبيَّ منْ سُوءِ الرِّعَّةِ أَي : منْ سُوءِ الكَفِّ عَمَّا لا يَنْبَغِي .

والرِّعَّةُ : الشَّأْنُ والأمرُ والأدبُ يُقالُ : هُمُ حَسَنٌ رِعَتُهُمُ بهذا المعنَى وأنشَدَ ثَعْلَبٌ :

" رِعَّةَ الأَدَمِقِ يَرُضِي ما صَنَعَ وفَسَّرَهُ فقالَ : رِعَّةُ الأَدَمِقِ : حالَتُهُ الَّتِي يَرُضِي بِهَا .

ويُقالُ : مالُهُ أو راعُهُ أَي : صِغارُهُ جَمْعُ ورَعٍ بالتَّحْرِيكِ وهوَ منْ بَقِيَّةِ قَوْلِ ابنِ السِّكِّيتِ الَّذِي نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والفِعْلُ : ورُعَ : ككَرُمَ ورَاعَةً وورُوعًا وورُوعًا بضمِّ هِمَا .

قلتُ : وهذا تَكَرُّرٌ معَ ما سَبَقَ لَهُ لأنَّ مُرادَهُ أنَّ الفِعْلَ منْ قَوْلِهِمُ : مالُهُ أو راعُهُ وهوَ جَمْعُ ورَعٍ للضعفِ الصَّغِيرِ وقَدَّ ورُعَ وهذا قَدَّ تَقَدَّمَ فتأمَّلْ .

وورَعَ كورَثَ : كَفَّ ومنذَهُ الحديثُ : ويَنْهَيْهِ يَرِعُونَ أَي يَكْفُونَ وفي حديثِ آخَرَ : وإذا أَشْفَى ورَعَهُ أَي : إذا أَشْرَفَ على مَعْصِيَةٍ كَفَّ وهذا أَيضاً قد تَقَدَّمَ في أوَّلِ المادَّةِ إذ المُرادُ بالتَّقْوَى هُوَ الكَفُّ عنْ

المحارم فتأمّل ذلك .

والوريع كأمير : الكاف نقله الصّاعاني .

والوريعه بهاء : فرس للأوص بن عمرو الكلابي وهبها لمالك بن
نؤيرة التميمي B وكانت فرسه نصاب قد عقرت تحتها فحمله
الأوص على الوريعه فقال مالك يشكركه : .

وردّ نزيلنا بعطاء صدق ... وأعقبه الوريعه من نصاب وأنشده
المازني فقال : وردّ خلائنا .

والوريعه : ع قيل : حزم لبني فقيم قال جرير :

أيقيم أهلك بالسبتار وأصعدت ... بين الوريعه والمقاد حمول
وقال المرقش الأصغر يصف الطعن :

" تحمّلن من جوس الوريعه بعد ماتعالى النهار واجتزعن
الصرائم وأورع بيذهما إيراغاً : حجز وكف لغة في ورع
توريعاً عن ابن الأعرابي .

وورعه عن الشيبه توريعاً : كفه عنه ومنه حديث عمر B : ورع
الص لا تراعه أي : إذا رأيتك فادفعه واكفّفه ولا
تندطر ما يكون منه كما في الصّحاح .

وفسّره ثعلب فقال : يقول : إذا شعرت به في منزلك فادفعه

واكفّفه عن أخذ متاعك ولا تراعه أي : لا تشهد عليه وقيل : معناه :

ردّه بتعريض له وتنديبه وقال أبو عبيد : ولا تراعه أي : لا

تندطر فيه شيئاً وكل شيء تندطره فأنزت تراعيه وترعاه وكل

شيء كففته فقد ورعته وفي حديث عمر قال للسائب : ورع عن [

في الدرهم والدرهمين أي : كف عن الخيوم أن تقضي وتندوب

عني في ذلك